الأهرام

المصدر : الاخبار

التاريخ : ٢١ اغسطس ١٩٩٩

مصيدة الموت

هل تحولت الطرق فى مصر الى كمائن تغتال ارواح المسافرين والمتنقلين عليها؟! ارقام الحوادث تشير الى حقائق مفزعة وتطرح عدة تساؤلات بعد ان بلغ عددها فى عام ٩٧ فقط ٢٦٧٢١ حادثا فقد خلالها ٥١٤٣ شخصا ارواحهم واصيب ١٨٤٤١ اخرون وفى عام ٩٨ اصبح عدد الحوادث ٢٣٣٦٣ حادثا لقى ٥٠٠٢ شخص مصرعهم بينما كان عدد المصابين ٢٢١٤٩ مصابا..

وكان نصيب الطرق السريعة خلال الـ ٤ شهور الاولى من ٩٩ (٢٠٧٢) حادثا.. البعض بدأ يستغل الحوادث لتحذير السياح والدعاية المغرضة ضد مصر من المسئول عن هذه المذابح اليومية التى تقع على الطرق هل استهتار قائدى السيارات ام عيوب الطرق الفنية.. ام اهمال رجال المرور وعدم القيام بعملهم فى مراقبة ما يحدث على الطريق؟ «اخبار اليوم» جمعت هذه التساؤلات والتقت مع المسئول الاول عن المرور فى مصر اللواء ماهر المقاول مساعد وزير الداخلية مدير الادارة العامة للمرور المركزى الذى قضى ٢٢ عاما فى العمل المرورى.. وكانت اجابته واضحة ومحددة.

٢٣٣٦٣ حادث سيارة فى عام والضحايا ٥٠٠٢ قتيل و ٢٢١٤٩ مصاباً

مدير المرور المركزى

الظروف المناخية وكثافة المرور سبب الحوادث الموسمية

بدأ اللواء ماهر المقاول اجاباته قائلا: ليس هناك تقصير أو اهمال من رجال المرور.. فالاعداد الخاصة بتأمين حركة الطريق وتنظيمها كافية بدليل انه بمجرد وقوع أى حادث يكون أول مسئول يصل الى هناك هو رجل المرور يتولى استدعاء الاسعاف واتخاذ الاجراءات اللازمة ولتأمين سيولة المرور بدلا من توقفها. واذا كنت تتحدث عن جلوس البعض منهم داخل كشك المرور فذلك امر طبيعى لان رجل المرور يقطع مساحة من الطرق لا تقل عن عدة كيلومترات ذهابا وأيابا للملاحظة ثم ينتظر دقائق للراحة ثم يعود لرحلته المتحركة.

طرق سيئة السمعة

● هل هناك طرق سيئة السمعة تتسبب فى وقوع الحوادث؟

●● لا، ليس هناك طرق بهذا المعنى.. وانما حوادث السيارات لها مواسم تقع حسب حجم حركة المرور على الطريق أو بسبب الظروف المناخية. ففى الصيف تزداد الحركة على طريق الاسكندرية الصحراوى والساحل الشمالى فتزيد الحوادث.. وفى الشتاء وحيث يخترق الطريق الزراعى الحقول والقرى تزداد الحوادث مع هبوط الشبورة المائية التى تنعدم فيها الرؤية احيانا فى الصباح الباكر.

● ولكن المفترض هناك اساليب علمية لتقليل الحوادث؟

●● ونحن نقوم ايضا باتباع هذه الاساليب، ولكن هناك عوامل اخرى خارجة عن ارادتنا.. فلنتكلم أولا عن اساليبنا لمواجهة الحوادث.. هناك مركز بحوث حوادث المرور والذى انشىء عام ٩٤ ويختص ببناء قاعدة معلومات عن الحوادث على الطرق المختلفة والاهتمام بنوعياتها وتحليلها واستنتاج الحقائق واقتراح الحلول العلمية لتقديمها للجهات المختصة. وهناك اتفاقية تنسيق وتعاون مع اكاديمية البحث العلمى لجمع هذه المعلومات المطلوبة. وبدأ العمل فعليا بالمركز من النصف الثانى لعام ٩٦ وانتهى خبراء المركز فى ٩٨/٦/٣٠ من اعداد الدراسة التى لن تخرج اعمالها حتى الآن لانها مازالت تحت الطبع.. ولكننا لم نكن نستطيع الانتظار فقام خبراء الادارة بنفس العمل وحددوا أسباب الحوادث التى زادت خلال الفترة الاخيرة وكانت كالتالى:

أولا: السرعة العالية جدا خاصة فى الطرق الصحراوية مما يفقد قائد السيارة قدرته على التحكم فى عجلة القيادة.. السبب الثانى هو رعونة قائدى السيارات واللا مبالاة التى تحكم تصرفاتهم ويبدو هؤلاء كأنهم حصلوا على رخص للموت وليس للقيادة.!

رابعا: تعاطى البعض خاصة قائدى سيارات النقل ليلا للمخدرات أو الخمور وهؤلاء سبب فى وقوع نسبة كبيرة من الحوادث.. ثم اخيرا هناك انفجار إطارات السيارات صيفا خاصة على الطرق الصحراوية.

كمائن ثابتة ومتحركة

● وماذا فعلتم نحو هذه الاسباب لتقليل الحوادث؟

●● بالنسبة للسرعة. قمنا بزيادة كمائن الرادار على معظم الطرق.. ومنذ أيام وضعنا لمزيد من التحكم فى السرعة ما يسمى بالكمين المتحرك. وهو كمين رادار اضافى غير الكمين الثابت.. فقد وضح ان جميع قائدى السيارات بمجرد رصدهم للرادار يحذرون بعضهم فيبطأون من السرعة وبعد تخطيه يعودون للسرعة المجنونة ولذلك كان الكمين المتحرك والذى يتم تغيير مكانه كل ساعة حتى لا يستطيع احد التنبأ به فيحترس الجميع.. والغريب ان هذا الكمين المتحرك ضبط حالات سبق ضبطها بالرادار وتم سحب رخص اصحابها منذ دقائق على بعد عدة كيلومترات وقد بلغ عدد هؤلاء ٢٢٠ شخصا من بين ١٢٠٠ مخالف للسرعة فى يوم واحد الاسبوع الماضى. وهذا يؤكد ان البعض يصر على ارتكاب المخالفات ولا يرتدع بالغرامة أو العقوبة.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

الإستهتار ورعونة الأجيال الجديدة والمخدرات

سبب الحوادث الموسمية

■ لواء/ ماهر المقاول

■ أجرى الحديث:
■ حسين عبدالقادر

● وبالنسبة لمتعاطى المخدرات والخمور؟

●● هناك مفاجأة غير سارة لهم.. لقد كانت حملات الكشف عن المتعاطين منهم تتم كل أسبوعين على الطريق.. من الآن سيتم توجيه هذه الحملات ٣ مرات أسبوعيا على الطريق الواحد ولدينا اجهزة حديثة تقوم بأخذ عينات من الدم والكشف عن المخدرات فى الحال باشراف طبيب من وزارة الصحة لتأخذ المخالفة الشكل القانونى وسد أى ثغرات يلجأ اليها دفاع المتهم حيث تطبق مواد قانونية مشددة على من يتعاطى المخدرات أو الخمور أثناء القيادة لما يسببه من اخطار على حياة الآخرين!!

لا وساطة فى منح الرخصة

● ولكن هناك بعض السائقين حصلوا على رخصة القيادة بالرغم من جهلهم بقواعدها؟

●● نتائج الدراسات التى اجرتها وزارة الداخلية كانت سببا فى التغيير الجذرى فى اختبارات القيادة التى لم تعتمد على التقييم أو التدخل الشخصى وانما تتم بصورة آلية تماما.. وبالتالى لم يعد هناك مجال للوساطة ولا تمنح الرخصة إلا لمن يستحقها ويعرف كل قواعدها النظرية والعملية حتى ان معدل الناجحين بين المتقدمين للحصول على الرخصة لم يعد يتعدى ٢٥٪ بصفة عامة.. وهذا نموذج لمن نجح فى بعض المحافظات خلال احد أيام الأسبوع الماضى فقد تقدم ٥٢١ شخصا فى القاهرة لم ينجح فى الاختبارات سوى ٩١ شخصا. وفى مطروح تقدم ٨ لم ينجح سوى شخص واحد وفى الاسماعيلية تقدم ٣٧ نجح منهم شخصان فقط وفى الغربية تقدم ٥٤ لم ينجح سوى ٥ وفى الجيزة تقدم ٢٧٧ لم ينجح سوى ٣٥ شخصا.. واعتقد ان هذه الاحصائية تؤكد مدى الدقة فى منح الرخصة لمن يستحق حملها.

● هل حالة الطرق السيئة تكون سببا فى ازدياد وقوع الحوادث؟

●● اعتقد ان المسافرين على الطرق لا ينكرون الحالة الجيدة للطرق السريعة بصفة خاصة. فاعمال الصيانة تقوم بها الهيئة العامة للطرق والكبارى بانتظام ورجال المرور يقومون بالاشراف الدائم لرصد أى ملاحظات على الطريق. لاخطار الهيئة وعمل الصيانة فورا. مشكلة حوادث الطريق - خاصة على الطرق الزراعية - كان لها شق جماهيرى حتى وقت قريب حيث كانت هناك ضغوط دائمة من المحليات أو نواب البرلمان لتحقيق رغبة سكان بعض القرى باقامة فتحات على الطريق امام قراهم.. وهذه الفتحات غير الفنية كانت سببا فى الحوادث. وسياسة الوزارة حاليا هى تحقيق تأمين الطريق وسد أى فتحات غير قانونية دون أى اعتبارات سوى المصلحة العامة، فالحرص على حياة مواطن واحد أهم بكثير من رغبات تتعارض معها.

● أليس تأمين الافواج السياحية مروريا شيئا ضروريا لضمان تدفقها فى مواجهة الدعايات المغرضة؟

●● أؤيدك فى ذلك.. والحوادث التى تعرضت لها بعض سيارات السياح خاصة فى جنوب الصعيد هى نفس اسباب الحوادث بصفة عامة فالطرق هناك تكون خالية مما يشجع قائدى الاتوبيسات السياحية على السرعة ومع ظهور أى عنصر مفاجىء يفقد السائق تحكمه فى عجلة القيادة وربما تكون أخطاء الاخرين سببا فى الحادث ولذلك نقوم حاليا بتأمين حركة المرور التى تمر عليها هذه الافواج وازالة أية عوائق.

كما نقوم برصد مخالفات سائقى اتوبيسات السياحة واخطار وزارة السياحة بهذه المخالفات.. وبالطبع هذه الجهود كانت وراء تقليل الحوادث إلى ادنى معدل..

●●●

ويختتم مساعد وزير الداخلية مدير الادارة العامة للمرور المركزى كلامه قائلا: لا شك فى اننا نقوم باقصى جهد لمواجهة حوادث المرور.. ولكن يجب تعديل كل السلوكيات الخاطئة.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية